

السنة

ويزيد بن هرمز أن نجدة كتب إلى ابن عباس يسأله عن خلال فقال ابن عباس إن الناس يقولون ان ابن عباس يكتب الحرورية ولولا أنني أخاف أن أكتم علما لم أكتب إليه فكتب إليه نجدة أما بعد فأخبرني هل كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء وهل كان يضرب لهن بسهم وهل كان يقتل الصبيان وعن الخمس لمن هو فكتب إليه ابن عباس إنك كتبت تسألني هل كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء وقد كان يغزو بهن يداوين المرضى ويحذين من الغنيمة فأما السهم فلم يضرب لهن بسهم وكتبت هل كان رسول الله ﷺ يقتل الصبيان وإن رسول الله ﷺ لم يقتل الصبيان فلا تقتل الصبيان إلا أن تكون تعلم ما علم الخضر من الصبي الذي قتل فتميز الكافر من المؤمن فتقتل الكافر وتدع المؤمن وكتبت تسألني عن الخمس لمن هو وإننا نقول هو لنا فأبى قومنا علينا ذلك فصبرنا عليه 1 .

155 - قال أبو عبد الله وقال الله ﷻ واعملوا أنما غنمتم من شيء فأن الله ﷻ خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فجعل الله ﷻ تبارك وتعالى خمس الغنيمة للذين سماهم وسكت عن أربعة أخماسها فلم يأمر بقسمها في كتابه ولم يبين لمن هي فبين ذلك رسول الله ﷺ بسنته فقسمها على الذين حضروا الواقعة سواء بين رجالتهم قويمهم وضعيفهم وفضل الفارس على الرجل مع غير ذلك مما بينه من أحكام الجهاد والسير وسننهما مما سيأتي تبيان ذلك في مواضعها إن شاء الله ﷻ 156 .

156 - حدثنا يحيى بن يحيى أنبأ خادع بن عبد الله عن خالد بن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين عن ابن عم له قال أتيت رسول الله ﷺ وهو بوادي القرى فقلت يا رسول الله ﷺ بم أمرت قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ﷻ ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة قلت من هؤلاء عندك قال المغضوب عليهم اليهود